

تاج العروس من جواهر القاموس

وأخَصِّفُ : ع نَقَلَلَهُ الصَّغَانِيُّ وَأَهْمَلَهُ يَاقُوتُ ، وَكَتَبَتْ بِنْتُ خَصِيفَةَ :
ذَاتُ لَوْنَيْنِ لَوْنِ الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ وَفِي اللِّسَانِ : لِمَا فِيهَا مِنْ
صَدَأِ الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ وَنَصَّ الصَّحَّاحُ وَالْعُجَابُ وَكَتَبَتْ بِنْتُ خَصِيفَةَ لَمْ
تَدْخُلْهَا الْهَاءُ لِأَنَّهَا مَفْعُولَةٌ أَيْ : خُصِّفَتْ مِنْ وَرَائِهَا بِخَيْلٍ أَيْ :
أُرْدِفَتْ وَلَوْ كَانَتْ لِللَّوْنِ الْحَدِيدِ لَقَالُوا : خَصِيفَةُ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى
فَاعِلَةٌ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ ، وَالْخَصِيفُ كَأَمِيرٍ : الرَّمَادُ سُمِّيَ بِهِ لِمَا
فِيهِ لَوْنَانِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَيُقَالُ : رَمَادُ خَصِيفٍ عَلَى الْوَصْفِ وَهُوَ
الْأَكْثَرُ قَالَ الطَّرِمَّاحُ : .

وَالْخَصِيفُ لِذِي مَخَاتِجٍ طَيِّرِيٍّ ... نِ مِنَ الْمَرْخِ أَتَتْهُ زُرْدُهُ
شَبَّهَ الرَّمَادَ بِالْبُيُوتِ وَطَيَّرَاهُ : أُثْفِيَتَانِ أُوقِدَتِ النَّارُ بَيْنَهُمَا
، وَالْخَصِيفُ أَيْضًا : النَّعْلُ الْمَخْصُوفَةُ خُرُزَ بَعَضُهَا عَلَى بَعْضٍ
وَالْخَصِيفُ أَيْضًا : اللَّيْنُ الْحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الرِّائِبُ فَإِنْ جُعِلَ
فِيهِ التَّمَرُ وَالسَّمْنُ فَهُوَ الْعَوْ بَثَانِيٌّ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ
لِلسَّعْدِيِّ : .

" إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْ بَثَانِيٌّ سَاءَ زَاتَرَكُنَاهُ وَاخْتَرْنَا
السَّدِيفَ الْمُسَرَّهَدَا قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّسَ فِي عِبْثِ عَنْ ابْنِ بَرَّيٍّ أَنْ
الْبَيْتَ لِنَاشِرَةِ بْنِ مَالِكٍ يَرُدُّ عَلَى الْمُخْبِلِ السَّعْدِيِّ وَكَانَ
الْمُخْبِلُ قَدْ عَيَّرَهُ بِاللَّيْنِ فَرَاجِعُهُ ، وَخَصِيفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْجَزَرِيُّ : مُحَدِّثٌ وَسَيَّاتِي ذِكْرُ ابْنِ أَخِيهِ قَرِيبًا وَمِنْ الْمَجَازِ :
الْخَصَّافُ كَشَدَّادٍ : الْكَذَّابُ كَأَنَّهُ يَخْرُزُ الْقَوْلَ أَيْ يَخْرُزُهَا ،
وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُهَيَّرِ الْخَصَّافُ شَيْخُ شَرْطُوطِيٍّ حَنْدَفِيٍّ
أَلَّفَ فِي الشَّرْطُوطِ وَالْأَوْقَافِ وَآدَابِ الْقَضَاءِ وَالرِّضَاعِ وَالنِّسْبَاتِ عَلَى
مَذْهَبِ أَبِي حَنْدِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَالْخَصَّافُ كَقَطَامٍ : فَرَسٌ أُتْنِيَ كَانَتْ لِمَالِكِ بْنِ عَمْرٍو الْغَسَّانِيٍّ
وَكَانَ فَيِّمَنُ شَهِدَ يَوْمَ حَلِيمَةَ فَأَبْلَى بِلَاءً حَسَنًا وَجَاءَتْ حَلِيمَةُ
تُطَيِّبُ رَجَالَهُ أَبَيْهَا مِنْ مِرْكَنٍ فَلَمَّاسًا دَنَتْ مِنْ هَذَا قَبْلَ لَهَا فَشَكَتْ
ذَاكَ إِلَى أَبَيْهَا فَقَالَ : هُوَ أَرْخَى رَجُلٌ عِنْدِي فَدَعَيْهِ فَإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ

وَأَمَّا أَنْ يُبْدِيَ بِلَاءَ حَسَنًا وَيُسَمِّيَ فَارِسَ خَصَافٍ كَذَا فِي الْعُيَاقِ .
وَرَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ يُقَالُ : كَانَ مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو هَذَا مِنْ
أَجْبَنِ النَّاسِ قَالَ : فَغَزَا يَوْمًا فَأَقْبَلَ سَهْمٌ حَتَّى وَقَعَ عِنْدَ حَافِرِ
فَرَسِهِ فَتَحَرَّكَ سَاعَةً فَقَالَ : إِنَّ لِهَذَا السَّهْمِ شَيْئًا يَنْجُوهُ
فاحتَفَرَ عَنْهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ وَقَعَ عَلَى نَفَقِ يَرْبُوعٍ فَأَصَابَ رَأْسَهُ فَتَحَرَّكَ
الْيَرْبُوعُ سَاعَةً ثُمَّ مَاتَ فَقَالَ : هَذَا فِي جَوْفِ جُحْرِ جَاءَ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ
وَأَنَا ظَاهِرٌ عَلَى فَرَسِي .

" مَا الْمَرْءُ فِي شَيْءٍ وَلَا الْيَرْبُوعُ فَذَهَبَ مَثَلًا ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِمْ فَكَانَ بَعْدَ
ذَلِكَ مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ . قَوْلُهُ : يَنْجُوهُ : أَيُّ يُحَرِّكُهُ . وَمِنْهُ :
أَجْرًا مِنْ فَارِسٍ خَصَافٍ وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ صَاحِبَ خَصَافٍ كَانَ
يُلَاقِي جُنْدَ كِسْرَى فَلَا يَجْتَرِءُ عَلَيْهِمْ وَيَطْنُ أَنْزَهُمْ لَا يَمْوِتُونَ كَمَا
تَمْوِتُ النَّاسُ فَرَمَى رَجُلًا مِنْهُمْ يَوْمًا بِسَهْمٍ فَصَرَعَهُ فَمَاتَ فَقَالَ : إِنَّ
هَؤُلَاءِ يَمْوِتُونَ كَمَا تَمْوِتُ نَحْنُ فَاجْتَرَأَ عَلَيْهِمْ فَكَانَ مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي : .

تَالَوْ أَلْقَى خَصَافٍ عَشِيَّةً ... لَكُنْتُ عَلَى الْأَمْلَاقِ فَارِسَ
أَسْأَمًا